

الفائق في غريب الحديث

للميعاد فقالوا : نَدَقْمُ عَلَيْكَ ضَرْبَكَ عَمَّارًا فقال : تناوَلَه رسُولى من غير أمرى . فهذه يدى بَعَمَّارٍ فَلْيَصْطَبِرْ وَذَكُرُوا بعد ذلك أشياء نَقَموها فَأَجَابَهُمْ وَانصَرَفُوا راضِينَ فَأَصَابُوا كِتَابًا مِنْهُ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ خُذْ فَلَانًا وَفَلَانًا وَفَلَانًا فَضَرْبَ أَعْنَاقِهِمْ فَرَجَعُوا فَبَدَّوْا بَعْلَى عَلَيْهِ السَّلام فَجَاءُوا بِهِ مَعَهُمْ فَقَالُوا : هَذَا كِتَابُكَ ؟ فقال عثمان : وَايَ مَا كَتَبْتَ وَلَا أَمَرْتُ . قالوا : فَمَنْ تَطَّيَّنَ ؟ قال : أَطَنَّ كَاتِبِي وَأَطُنْتُكَ بِهِ يَا فَلَان . شَرْنِ التَّشَرُّنُ : الاستعداد يقال : تَشَرَّنَ لِلسَّفَرِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ وَهُوَ مِنَ التَّشَرُّنِ : الناحية لأنَّ المستعد لِقَلَّةِ طُمَأْنِينَةٍ كَأَنَّهُ عَلَى حَرَفٍ . وَمِنْهُ قول عُبيدِ بْنِ زيَادٍ : نعم الشيءُ الإِمَارَةُ لَوْلَا قَعْقَعَةُ الْبَرِيدِ وَالتَّشَرُّنُ لِلخُطْبِ . هذه يدى لَعَمَّارٍ يريد الانقياد والاستسلام ونحوه قولهم : أَعْطَى بِيَدِهِ . الصَّيْرُ : القِصَاصُ قال هُذَيْفَةُ : ... إِنْ الْعَقْلُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهِ ... ذَرَاعًا وَإِنْ صَبِرُ فَنَصْبِرُ لِلصَّيْرِ أَى إِنْ كَانَ الْعَقْلُ وَإِنْ كَانَ قِصَاصٌ وَقَدْ صَبِرَ صَبِيرًا إِذَا قَتَلَهُ قِصَاصًا وَأَصْلُهُ الْحَبْسُ حَتَّى يُقْتَلَ وَأَوْصَبِرَهُ الْقَاضِي إِصْبَارًا أَقْصَاهُ فَاصْطَبِرْ أَى اقْتَصِرْ . التَّضَرُّيبُ لِكثْرَةِ الضَّرْبِ أَوْ الْمَضْرُوبِينَ . قلب تاء الافتعال من ظن طاء لإطباق الطاء رَوِّمًا لِلتَّنَاسُبِ ثُمَّ أَدْغَمَتِ الطَّاءُ فِي الطَّاءِ كَقَوْلِكَ : اطْلَمْ وَيَجُوزُ قلب الطاء طاء ثُمَّ الإِدْغَامُ كَقَوْلِهِمْ : اطْلَمْ وَالْبَيَانُ كَقَوْلِهِمْ : اطْلَمْ وَجَاءَ فِي بَيْتِ زَهِيرٍ : ... وَيُطْلَمُ أَحْيَانًا فَيُطْلَمُ الأوجه الثلاثة وهو مشروح فى كتاب المفصل مع نظائره